قاموس قوجمان العبري – العربي

د. أحمد شحلان (*)

يعتبر قاموس قوجمان من القواميس العبرية المزدوجة، وقد صدرت الطبعة التي اعتمدناها في بحثنا، عن دار الجيل ببيروت لبنان، ومكتبة المحتسب بعمان الأردن. وليس للطبعة تاريخ إذا ما استثنينا التاريخ الذي ختم به حزقيال قوجمان، قاموسه، وهو سنة 1970، ويقول واضع المعجم في المقدمة، إنه عندما كان يترجم من اللغة العبرية إلى اللغة العربية، شعر بالحاجة الماسة إلى قاموس يستعين به على تذليل صعوبات الترجمة، فبدأ يسجل كلماته، غير أنه لم ير في ذلك فائدة لتكاثر الكلمات وعدم ترتيبها، فوضعها في جذاذات ورتبها ترتيباً، فتحول عنده هذا العمل إلى هواية أنتجت آلاف الكلمات، فشجعه بعض معارفه وساعدوه على تفريغ هذه الجذاذات في قاموس ينفع الناس. ويشعر قوجمان بأنه لم يوفر الصفات القاموسية الكاملة " كتصريف الكلمات وتحديد جنسها وترتيب المعاني ترتيبا منطقيا واستعمال المختصرات الخ..." ومع ذلك تابع جمعه حتى تضمنت هذه الطبعة التي بين أيدينا الآن، وهي التي اخترنا منها نماذجنا، خمسين ألف مصطلح. ويختم قوجمان مقدمته قائلاً: "فليس القاموس الحالي إذن سوى اشراك القراء الكرام بمجموعة الكلمات التي توفرت لدي، وآمل أن تتاح لي في المستقبل فرصة إخراجه في قالب جديد يستوفي الصفات القاموسية التقليدية ويضم مزيداً من المصطلحات.

وأملي وطيد في أن يكون هذا القاموس، على نواقصه، عونا للعاملين في هذا الحقل، وحافزا نحو التقدم في مضمار إيجاد القاموس الواسع الوافي الذي ما زالت الأنظار ترنو إليه. آ ب 1970 ".

ويظهر أن قوجمان لم يف لحد الآن بوعده، فعلى الرغم من أن هذه الطبعة التي أعْتَمِدها في هذا البحث، مؤرخة بتاريخ المقدمة في الطبعة الأولى، أي سنة 1970، فإن المعجم منذ ذاك ظهر مرات عديدة في طبعات منها الكبير الحجم ومنها صغير الحجم، دون وضع التاريخ الحقيقي لكل طبعة، ولعل ذلك كان مقصوداً.

تتضمن هذه الطبعة التي اعتمدها، خمسين ألف مصطلح، كما يقول قوجمان، والمقصود "بالمصطلح" هنا، اللفظ العبري من حيث هو، دون أن يعني اللفظ الذي وضع لمعنى خاص يخرج به عن الاستعمال

---

* أستاذ باحث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس –الرباط–

اللغوي الشائع. فالمعجم معجم لغة عبرية، عربية بإطلاق، جاء في ألف وخمس وثلاثين صفحة من القطع الكبير، قسمت فيه كل صفحة إلى عمودين، وخصت الصفحات من 1036 إلى 1038، وهي بدون ترقيم، لتصحيح الأخطاء الواردة في المتن.

ونشير بدءا، قبل الحديث عن معجم قوجمان، إلى أن اللغة العبرية، مثلها مثل اللغة العربية واللغات العُروبية القديمة (اللغات السامية) تنبني على الجذر، ومن الجذر تصاغ مختلف الصيغ، إلاّ القليل من الجوامد. ومعظم الجذور في اللغة العبرية ثلاثية، وفيها الكثير من المضاعف العين، كما أن بها جذوراً رباعية وخماسية.

وللأوزان العبرية أهمية كبرى في تغير وتلوين الدلالة، كما أن لها أهمية قصوى في البنية النحوية والصرفية، فقد يكون الجذر الثلاثي لازما، على سبيل المثال، فإذا زيد بحرف أو تضعيف صار متعديا إلى مفعول واحد إذا كان أصلا لازما، وإلى مفعولين إذا كان متعديا إلى مفعول واحد.

وللعبرية سبعة أوزان أولها الثلاثي פָּעַל (يُعَل) ويُسمى في اللغة العبرية קַל (قَلْ) أي المجرد. والستة الأخرى مزيدة ، وهي : נִפְעַל (نِفْعَل) ، مزيد بالنون. و פֻּעַל (يُعَلْ)، مزيد بالتضعيف (تضعيف العين)، وפִּעֵל (يُعَلْ) بتضعيف العين مبني للمجهول، والهِفْعِيل (هِفعيل) بزيادة الهاء في أوله والياء بين عينه ولامه הֻפְעַל (هُفْعَلْ) بزيادة الهاء في أوله مبني للمجهول.

والהִתְפַּעֵל (هِتيّعل) بزيادة الهاء والتاء وتضعيف العين للمطاوعة.

وعلى مدار هذه الأوزان السبعة تجري الأصول العبرية في اللغة، وقد تأتي على صيغ أخرى غير هذه فيما هو دخيل على اللغة العبرية. وصار التقليد في وضع المعاجم أن توضع الصيغ بدءا بالثلاثي المجرد، ثم الصيغ المزيدة تبعا للترتيب أعلاه . والجدير بالذكر أن الجذر العبري قد يأتي مستعملا في الأوزان السبعة، وقد يأتي في بعضها دون الآخر.

وقد أصيبت اللغة العبرية الحديثة بلوثة الدخيل حتى فيما هو جار على اللسان في العبرية القديمة، ولعل هذه الظاهرة تكون شائعة عندما يتبنى الإنسان لغة من اللغات وهو في سن متقدمة وله لغة أم أعرق في ذهنه، ويحدث نفس الأمر لدى أبنائه.

نريد بهذه الملاحظات أن نقول إن معجم اللغة العبرية، مثله مثل المعاجم العربية الشائعة، ينبني في ترتيبه على الجذر، فيبدأ الترتيب بالثلاثي في معظم الجذور، مع مراعاة مضعف العين أو الأدوات الثنائية، ثم الرباعي، وهكذا دواليك ، وتوضع الصيغ المشتقة في جميع صورها وأوزانها تحت الجذر، إضافة إلى الجامد والدخيل تحت حرفه. وجل المعاجم العبرية سارت على هذا النهج.

فما هو المنهج الذي اختاره قوجمان في وضعه قاموسه هذا ؟ هل اتبع الطريقة التقليدية المتبعة في المعجم السامي؟ أم اختار له نهجا آخر ؟ على أي فقد اعتذر في مقدمته، كما ألمحنا إلى ذلك، لأنه لم يضع

معجمه "في قالب يستوفي الصفات القاموسية التقليدية".

فجاء معجمه مقسما إلى اثنين وعشرين بابا، تبعا لعدد أحرف اللغة العبرية : [1]

א (لالف) من ص 1-54, ב (الباء) من ص55-88, ג [2] (الجيم) من ص89-118, ד (الدال) من ص118-145, ה (الهاء) من ص146-206, ו (الواو) من ص207-212, ז (الزاي) من ص213-234,ח (الحاء) من ص 235-285, ט (الطاء) من ص 286-301, י (الياء) من ص 302-324,כ (ك أوخ) من ص325-362, ל (اللام) من ص363-384 מ (الميم) من ص385-523, נ (النون) من ص 524-575, ס[3](السين) من ص576-620, ע (العين) من ص 621-685, פ (الفاء) من ص 686-751 , צ (الصاد) من ص 752-782,ק (القاف) من ص 783-849, ר (الراء) 850 -902, ש ש (الشين السين) من 903-989, ת (التاء) من ص990-1035.

فإذا رتبنا الحروف تبعا لما يدخل تحتها من جذور وحروف ذات معان، وصيغ مشتقة وجامدة ومختصرات، فإننا نجد حرف (الميم) يشغل 138 صفحة، وحرف الشين والسين [4] 86ص ،القاف 66 ،الفاء 65 ،العين 64 ،الهاء 60 ،الألف 54 ، الراء 52 ،النون 51 ،الحاء 50 ،التاء 45 ،السين (ס) 44 ،الكاف 37 ،الباء 33 ،الصاد 30 ،الجيم 29 ،الدال 27 ،الياء 22 ،الزاي 21 ،اللام 21 ،الطاء 15و الواو 5.

ويلاحظ أن أكبر كمية من الألفاظ وردت في باب الميم وأقلها في باب الواو. ولا يرجع السبب في كثرة ألفاظ باب الميم إلى حقيقة لغوية، ولكنه يرجع إلى احتطاب قوجمان احتطابا لا يعتمد الجذر أو الصيغ والأدوات التي تبدأ أصلا بالميم وإنما كان يضع، في هذا الباب كل لفظ، مفردا أو مركبا اسما أو اسم فاعل أو مفعول أو مصدرا، وهذه تبدأ جلها في العبرية بحرف الميم.وهذه أمثلة من اختياراته: מזמן (مِزْمَن) = مذ أمد، فاللفظ مركب من (م) מ من وזמן (زْمَن) = زمان. وكان عليه أن يأتي بهذا اللفظ في باب الزاي. מאור (مَـؤُور) = مضئ وهو من الجذر אור (أُورْ)= ضؤ، فالميم الأولى هي ميم صيغة اسم الفاعل، وكان عليه أن يضعه في باب الهمزة .מקלט (مِقْلَطْ)= ملجأ، من קלט (قَلَطْ) =لجأ + م صيغة اسم المكان، وكان عليه أن يضعه في باب القاف.

מְבֹרָך:(مِبُرَخْ)= مبارك، منברך(بَرَخْ)= بارك+م صيغة اسم المفعول، ومكانه باب الباء.

מברק (مِبْرَقْ)= تلغراف، منברק (بَرَقْ)= أبرق +م صيغة اسم الآلة، ومكانه بابا الباء.

ولعل هذا النهج الذي نهجه قوجمان أسهل عليه وعلى المبتدئ ، إذ يصعب أحيانا معرفة الجذر الأصل، وخصوصا الجذور العبرية المعتلة.

وهذا نموذج من مستعمل قوجمان في باب א (الألف) يبدأ الباب بمعاني حرف ألف مجردا:

1 –א (الف) = حرف الهجاء الأول

2– =رقم 1 ،مثلا כ״א كَـأ =21.

3– = الأول، مثال: יום א (يُـومْ أ)= يوم الأحد.

כתה״א (كِتَّهْ أ) = الفصل الأول.

4–[5] א,א (أ) = אלף (ألف) =, 1000 خاصة في حساب السنين

מ א ועד ת ، (م أ وعد ت). = من الألف إلى التاء [6]= من البداية حتى النهاية.

5–אינו יודע צורת א (إينُو يودِيعْ تْصُورت أ) لا يعرف كيف ترسم الألف = أمّي.

6–סוג א״א (سُوك أ)= نوع أ= نوع ممتاز.

ويتبع واضع المعجم هذه الألفاظ والعبارات بالمختصرات. ومن الجدير بالذكر أن استعمال المختصرات في اللغة العبرية شائع كثير، بما في ذلك اختصار الاستعمال اللغوي العادي:

7– א״א (ا"ا)(1) אי אפשר (إي إفشر) = غير مقبول.

(2) אין אומרים(إين أُومْرِيم)=لا يقال.

(3) אברהם אבינו (أبْرَهَمْ أينو) = ابراهيم النبي).

8–אאע״ה : אברהם אבינו עליו השלום (أبْرَهَم أبينُو عَلَوْ هَشْلُوم) = إبراهيم أبونا عليه السلام.

9– לא בא רבתי = بالطبع لا.

10–אֲאולִית (أوليت) = أداة صوانية (بشكل إزميل أو حربة).

11– אֲאולִיתי (أوليتي) = ظُوَاني: متعلق بالفترة الأولى من العصر الحجري.

12– אאוֹרְטָה (آورْطَه) = الأبهر، الشريان الأبهر.

13– אא״כ [7] (ا ا"ك) אֶלָּא אִם כֵּן (إلُّو إمْ كِنْ(= مَالَمْ ، إلاّ إذا.

14– אא״ע(ا"ا"ع)ארגון אמהות עובדות (إركون إمّهُوتْ عوبدوت) = منظمة الأمهات العاملات.

وبعد هذا ينتقل قوجمان إلى الثنائي

15–אב(أب)= أب، والد ، سلف، رئيس (عائلة) رب عائلة، فائدة ، الله، شيخ، سيد، هامّ، عظيم، معلم.

وبعدها أتى باللفظ الثنائي المركب:

16–אָב חוֹרֵג [8] (أب حُورِك): راب، زوج الأم.

17–אב- בית- דין (أب بيت دين): رئيس هيئة محكمة.

18 – אב (أب) أو מנחם אָב (مناحم أب): آب، الشهر الحادي عشر من أشهر السنة العبرية المبتدئة بشهر تشري.

19–תִּשְׁעָה בְּאָב (تِشْعَهْ بأب): التاسع من آب، يوم خراب بيت المقدس وهو يوم صوم عند اليهود.

وبعد ذلك يورد قوجمان ثنائيا آخر يختلف حركة ومعنى على السابق:

20– אֵב (إبْ) : برعم، نبته، نضرة، اخضرار، الشباب، القوة.

21–בְּאִבּוֹ (بِإبُّو): في عنفوان شبابه، في شرخ شبابه.

ويعود إلى الحروف الاختصارات:

22–א״ב (أ "ب) : ألف باء

ثم الجامد مفردا ومركبا:

23– אַבָּא (أبا) : أبي

24– אַבָּא אריכא (أبا أريخا): كنية للرباني

25– אֲבַאֲרַצָיָה(אֲבַאֲרַצִיוֹת):(أبا إرصيه أبا إرصيوت)انحراف، زوغان، خلال، زيغ.

وينتقل إلى الرباعي:

26–אַבְגַּד(إفكد): تهجأ، رتب حسب الحروف الأبجدية.

27– אַבְגָּדִי(أفكدي): أبجدي

28– אבגוד (إفكود): تهجي

29– אֲבִגִּינוֹס (إفكينوس): نبيل، شريف

30–אַבְגְּנִיקָה (إفكنيقه): تحسين النسل، اليوجينيا

31–אַבְדִּינוּת(أفدينوت): رئاسة هيئة المحكمة.

ويلاحظ هنا في الرباعي، أنه ليس جذرا لغويا أصيلا، فرقم 26–28، هو تركيب من الحروف أ ب جـ د. الأبجدية، أما الرقم 29 فهو لفظ مركب من أصلين يونانيين: ευ : جيد+genos: أصل: جيد الأصل . وشبيه بهذا اللفظ لفظ 30 اليوناني الأصل المركب من نفس العناصر.أما رقم 31 فهو مركب من אב (أب): أب وדינות(دينُوت(: شرع .

ونظرا لأن الجذر אבג (أ ب ج) غير مستعمل،(مهمل) فإن قوجمان انتقل إلى الثلاثي وهو:

32 – אָבַד (أفد): ضاع، اختفى، فني، زال.

33– אָבַד אֱמוּן ב(أفد إمُون بـ) : فقد الإيمان بـ

34– אָבַד דַּרְכּוֹ (أفد درخْ) : ظل، تاه.

35–אֲבַדוּ חוֹשָׁיו (أفدو حُوشَوْ): أغمي عليه، فقد وعيه.

36– אָבַד לִבּוֹ (أَفَدْ لِبُو) : ارتبك، وهَن عزمه، تبلبل.

وبعد أمثلة متعددة من المركب بلفظين أو أكثر يعود واضع المعجم إلى صيغ الأوزان فيبدأ بالمزيد بحرف النون:

37– נֶאֱבַד (نِإفَدْ): ضاع، اختفى، والمزيد بتضعيف العين.

38– אִבֵּד (إبَّدْ): أضاع، فقد .

والمزيد بحرفين وتضعيف.

39–הִתְאַבֵּד (هِتْأَبَّد): انتحر .

والمزيد بحرفين [9].

40–הֶאֱבִיד[10](هِئقبد): حطم، دمّر، خرّب.

أما المشتقات من هذا الثلاثي فجاءت في المعجم كالآتي:

41–אֲבֻד(أَفُدْ):ضائع، قابل للتلف، سريع الفساد.

42–אֲבַדּוֹן (أَفَدُنْ) : خسارة، ضرر [11] .

43–אַבַדּוֹן (أفَدون) خراب، دمار، فناء، جهنم، الجحيم [11].

44–אֲבוֹד (إبُوْد): ضرر، خسارة، تبذير.

45– אָבוּד (أَقُوْد): ضائع، مفقود، فان، لا أمل في إصلاحه[11].

46– אָבִיד [12](أَقِيْد): فان، هالك، ضائع.

ويختم قوجمان جذر " أ ق د " بلفظ خماسي دخيل:

47– אַבְדֵרָאִי (أَبْدِرائي): من سكان مدينة أبديرا (Abdera) مسقط رأس ديموكريتس الفيلسوف اليوناني.

(2) أحمق، يضحك من تلقاء نفسه.

وبعد هذا النموذج اللغوي نعرج على ألفاظ بنت عليها العبرية الحديثة مصطلحات علمية، أي نستعرض نماذج من المصطلحات العلمية بالوضع الذي انتقاه بها قوجمان في معجمه هذا، ونختار نموذجا عبريا أصلا مع مركباته الأجنبية، وآخر دخيلا ونموذجا ثالثا مركبا تركيبا مزجيا.

أ–المصطلح العبري منفردا أو مركبا مع دخيل:

مثال ذلك אֲוִיר (أَوِير) واللفظ أصبح أصيلا في اللغة العبرية لوروده في النصوص القديمة واصطباغه بالصبغة الصرفية والصوتية العبرية، وإلا فأصله يوناني فلاتيني من aer : هواء، طقس، جو. وقد أورد قوجمان تحت هذه المادة ما ياتي:

1–[13] אֲוִיר דָּחוּס (أَوِير دَحُوْس): هواء مضغوط.

2–אֲוִיר צָח (أويرصح): هواء نقي

3–דְּאֲר אֲוִיר (دأر أوِيْر) : البريد الجوي

4–חֵיל אֲוִיר (حِيَلْ أوِير) : القوة الجوية، السلاح الجوي، سلاح الطيران، الأسطول الجوي.

5–כִּיס אֲוִיר (كِسْ أوِير): جيب هوائي (مطب).

6–מֶזֶג אֲוִיר (مِزك أوِير): الجو، حالة الطقس.

7–מְזֹוג אֲוִיר (مِزوك أوِير): تكييف الهواء.

8–נְתִיב אֲוִיר(نتيف أوِير) : خط جَوّي.

9–סְפִינַת אֲוִיר (سفينت أوِير) : منطاد ذو متحرك

10– רַכֶּבֶת אֲוִיר (رَكِفِتْ أوِير) : خط تموين جوي.

11–בְּדֶרֶךְ אויר (بِدرِخْ أوِيرْ) : جوّا.

12–באויר החפשי (بَأوِيرْ هَحُفْشِي): في الهواء الطلق.

13–אֲוִירָאוּת (أوِرَأوت): المهارة في قيادة الطائرات.

14– אֲוִירַאי (أوِيرَئي): طيار،ملاح جوي.

15–אֲוִירָאִית (أوِيرَئيت) طَيَّارة [طيارتيه] [14]، ملاحة جوية، امرأة تعمل بالملاحة الجوية

16–אֲוִירָה (أوِيرَهْ) جو، الجو.

17–אֲוִירָה חֲגִיגִית שָׁרְרָה בָּאוּלָם (أوِيرَهَ حَكيكِيتْ سَرْرَه بَأُولم) : ساد القاعة جو مرح.

18– אֲוִירוֹבַטִיקָה (أوِرُبَطيقَهْ): بهلوانية جوية.

19– אֲוִירוֹדִינָמִיקָה (أوِرُوديناميقَهْ): الإيروديناميات : الديناميكا الهوائية، فرع من علم

الديناميكا يبحث في حركة الهواء والسوائل الغازية الأخرى وفي القوى المؤثرة في الأجسام المتحركة عبر الهواء.

20- אֲוִירוֹדְרוֹם (أورُدْرُوم): مطار.

21- אֲוִירוֹן (أويرُون): طائرة .

22-אֲוִירונוֹטִיקָה (أوْرُونوطيقَه): الطيرانية، علم أو فن الطيران.

23- אֲוִירונוֹת (أويرونت) : طيران.

24- אֲוִירוֹסְטָט (أويرُسْطَطْ): منطاد، سفينة جوية.

25- אֲוִירוֹסְטָטִיקָה (أويروسْطَطِيقَهْ): الايروستاتيات: علم توازن الهواء والغازات.

26- אֲוִירִי (أويري): هوائي، جوي.

27-קַו אֲוִירִי (قَوأويري): خط جوي.

28- צִי אֲוִירִי (صّي أويري): أسطول جوي.

29-אֲוִירִיָה (أويريَهْ): السلاح الجوي، القوة الجوية، سلاح الطيران.

30-אֲוִירִיוֹת (أورِيُوتُ) : ابتهاج، مرح.

31- אֲוִירָן(أويران): الكروب الحيهوائي ، بكثير لا يعيش إلا بوجود الأكسجين .

32- אֲוִירַנוֹת (أويرنُوت) :طيران، الطيرانيات.

33-אֲוִירַנִי (أويرَني) : حيهوائي.

وننهي هذا النموذج الذي أورد فيه الواضع المصطلح العلمي والاستعمال اللغوي الشائع بالملاحظات الآتية:

1- اللفظ אויר(أوير) [15]دخيل في اللغة العبرية وأصله يوناني ولم يرد له ذكر في نص التوراة ولكنه ورد في الكتابات التي أتت بعدها مثل التلمود ولواحقه. وإذا كانت المعاجم اللغوية التأثيلية في اللغة العبرية أرجعته إلى اليونانية فاللاتينية ، فالملاحظ أن لفظ "عبير" العربي أقرب إليه من تلك بل لعله الأصل، ونحن نعرف أن العين في مثل هذه الأحوال تنقلب ألفا، وقد حدث هذا في الألفاظ العينية الأكادية عندما كتبت بالرمز السماري الذي كانت تكتب به السومارية، وهي لغة غير عُرُوبِيَّة (سامية) ومنها استعارت الأكادية رمزها .

2- المصطلح رقم 18مركب من אויר (أوير): هواء ، واللفظ اليوناني batos الذي يعني عَبْر. والعنصر الثاني في المصطلح رقم 19 هو dinamis و تعني القوة .و في رقم 20 dromos و تعني المجرى / الركض ، وفي رقم 25 statikos وتعني المتوازن. وكلها يونانية الأصل.

ب- المصطلح دخيلا أو به عنصر أصيل في العبرية.

مثال)ذلك אלקטרון(إلكطرون) [15] ومعلوم أن أصل الكلمة يوناني : الكهرمان.وهذه بعض مصطلحات صيغت من اللفظ:

34-אֲלֶקְטְרוֹ (إلقطْرُو): بادئة معناها الكهرباء.

35- אֲלֶקְטרוֹדָה (إلقطْرُودَه): اللاحب، الإلكترود، القطب الكهربائي .

36-אֲלֶקְטרוֹדינמיקָה (إلقُطروديناميكا):

الديناميكا الكهربائية.

37-אלקטרומגנט (إلقطروماكنط): المغنطيس الكهربائي.

38- אלקטרוליט (إلقطروليط): الإلكتروليت ، المُنْحَلُّ بالكهرباء.

39- אלקטרוליסה (إلقطروليسه): التحليل الكهربائي، الحل الكهربائي، القضاء على جذر الشعر بتيار كهربائي.

40- אלקטרומטר (إلقطرو مِطْر) المكهار، أداة لقياس القوة الكهربائية أو للكشف عن وجود الكهرباء.

41-אלקטרון (إلقطرون): الاكترون ، الكهيرب، شحنة كهربائية سالبة تشكل جزءا من الذرة.

42- אלקטרוני (إلقطروني): الكتروني، كُهَيْرب.

43- אופטיקה אלקטרונית (أُبطيقه إلكْطرونيتْ): البصريات الإلكترونية.

44-מחשב אלקטרוני (مَحْشِقْ القطروني(: حاسبة إلكترونية).

45-מקרוסקופ אלקטרוני مِقْرُوسْكُوب إلقطروني(: مجهر الكتروني).

46- מקלע אלקטרוני (مِقْلَعْ إلقطروني): مدفعة الإلكترونات.

47-פצצה אלקטרונית (يصَصَهْ إلقطرونيت): قنبلة إلكترونية.

48-שפופית אלקטرונית (شِفُوفيت إلقطرونيت(: أنبوبة الكهيرب، الصمام الإلكتروني، الأنبوبة المفرغة.

49-אלקטרוניקה (إلقطرونيقه): الإلكترونيات)فرع من الفيزياء).

50-אלקטרוסקופ (إلقطرو سْكُوبْ): المكشاف الكهربائي.

51-אלקטרוקרדיוגרמה

إلقطروقَرْدْيُوكرَمَهْ(: الصورة البيانية الكهربائية) لعمل القلب(، صورة القلب الكهربية).

52-אלקטרוקרדיוגרף (إلقطرو قَرْدْيُوكراف (: مرسمة القلب الكهربائية).

53-אלקטרו תרפית (إلقطروتيْت) : المعالجة الكهربية.

ويلاحظ أن المصطلحات المندرجة أعلاه كلها من لفظ elktron أو مركبة منه، ومعنى اللفظ، وهو يوناني أصلا، الكهرمان الذي من خواصه جذب الأجسام الخفيفة. وهكذا يضاف إلى الالكترو في المصطلح رقم 35 hodos، اليوناني ، وهو الطريق =عَبْر، وإلى المصطلح رقم 36 dunamus وهو القوة، وأضيف في الرقم37 magnetes lithos وهو الحجر المغنيسي ، ومغنسية مدينة في آسيا الصغرى. وأضيف في رقم 39 lysis و يعني تحليل. وإلى الرقم 40 metron ويعني قياس. وركب رقم 43 من optikos وتعني بصر وبصريات، أما مركبات رقم 45 فهي من mikros : صغير و skopein: رؤية، وأضيف إلى الرقم 50 من نفس اللفظ skopein وركب المصطلح 51 من kardia: قلب و gramma :، كتابة،

والمصطلح 52 من kardia و graphein: نقش، كتابة.

وكل هذه الألفاظ يونانية إلا الأخير، فهو لاتيني. أما المصطلح 44 و 46 و 47 و 48 فجزؤها الأول عبري أصلا وهو على التوالي: מחשב (محشف): حاسوب، מקלע (مقلع): مدفع، פצצה(بصصه): قنبلة، פו شفوفيت): أنبوبة.

جـ- المصطلح العبري المركب.

صاغت اللغة العبرية الحديثة عددا لا حصر له من هذا النوع من المصطلحات، وسنقتصر على نماذج قليلة تكفي للتمثيل، ومن هذه المصطلحات التي أوردها قوجمان المصطلح المركب من اللفظ (מַד): قاس، من ذلك:

1-מד (مَدْ): مقياس، مكيال، معيار.

2-מד - זוית (مَدْ زَويتْ): منقلة.

3-מד - חם (مَدْحُمْ): محرار.

4-מד - מגבת (مَدْمِكْبَهْ): الربعية مقياس الارتفاع (فلك).

5-מד-אר (مَدْأُورْ): مضواء، فوتومتر، مقياس شدة الضوء.

6-מד- חשמל (مَدْحَشْمَلْ): مكهار، أداة لقياس مقدار القوة الكهربائية أو الكشف عن وجود الكهرباء.

מד - גשם (مَدْكِشِمْ): مقياس المطر

מד- זמן(مَدْزَمَنْ): كرونوميتر، ميقت، أداة لقياس الزمان.

מד - זרם(مَدْزِرِمْ): مقياس التيار الكهربائي.

מד - חן (مَدْحن): عداد الوقوف، عداد يوضع في موقف مخصص بوقوف السيارات.

חָכְמַת הַמְּדִידָה (حُخْمَتْ هَمْدِيدَة): علم الهندسة.

מַד-כְּבִד (مَدْكُبِدْ): بارو متر.

מד-כֹּחַ (مَدْقُوَحْ): المِقْوى، أداة لقياس القوة الميكانيكية.

מד-לחות (مَدْلَحُوت): مرطاب: أداة لقياس الرطوبة الجوية.

מד-לחץ (مَدْ لَحَسْ): منضغاط: أداة لقياس ضغط الغازات، أو أداة لقياس الدم.

מד-מים (مَدْمَيِمْ): عداد الماء، العداد المائي، مقياس الماء.

מד-נשם (مَدْنِشِمْ): مقياس التنفس.

מד-קֶטֶר (مَدْقُطِرْ): مقياس القطر.

מד-רוח (مَدْرُوَحْ): مرياح: مقياس شدة الرياح أو سرعتها.

מד-שטח(مَدْشِطَحْ): ممساح: أداة لقياس مساحة الشكل المستوي.

מד-רעד (مَدْرَعَدْ): المرجفة، مرسمة الزلازل.

هذه هي المصطلحات التي أوردها قوجمان مصوغة من الجذر :مدد (مَدّ). ويلاحظ أنها جميعها خالية من أي زائد دخيل على اللغة العبرية. وهناك كثير من المصطلحات المبنية على هذا المنوال في كثير من جذور هذه اللغة. ونختم بالأمثلة الآتية من الجذر קול

(قول) التي يعني صَوْتَ، فمنه:

1- קולן(قولان) مضخم مكبر (كهرباء) شوكة رناته.

2- קולנוע (قولنُوْع): سينما، سينما ناطقة.

3- רם-קול (رَمْ قول): مجهار، مكبّرأومضخم الصوت.

4- רשם-קול (رشم قول) المسجلة الشريطية/ آلة التسجيل الشريطية.

ويلاحظ أن المصطلحات الثلاثة الأخيرة كلها مركبة من اللفظ الأساس (قول) وجذور فعلية، إذ يكوّن الجذر פעל (نُوَعْ): تحرك، الجزء الثاني من المصطلح 2، فمعناه اللغوي الصوت المتحركة (سينما ناطقة)ويكون الجزء الأول في رقم 3 الجذر רם (رَمْ): ارتفع، فمعناه اللغوي رافع الصوت، ويكون الجزء الأول من رقم 4 الجذر רשם(رشم): سجل، فمعناه اللغوي مسجل الصوت.

هذه نماذج مختلفة اقتبسناها من معجم قوجمان، أو كما سماه هو من "قاموسه" ، لنبين طريقته في العرض والترتيب والجمع، ولا يزيد عمله هذا على الأخذ من المعاجم العربية والعبرية الكثيرة التي اتخذها سندا له في عمله هذا وإن لم يذكرها. ففي القاموس جمع وليس فيه إبداع ولم يدع قوجمان الأمر. ومع ذلك فلعل هذا القاموس هو أكثر القواميس العبرية رواجا في عالمنا العربي. ولهذه الميزة الأخيرة اخترناه ليكون موضوع بحثنا في هذا اللقاء العلمي المعجمي.

الهوامش

1- عدد حروف العبرية اثنان وعشرون حرفا، غير أن في هذه الحروف حروفا تلفظ بطريقتين، إحداهما رخوة، وثانيتهما مشددة، وهذه الحروف هي)בּ(إذ تنطق "بـ" و "ق" وכּ (כ (تنطق "ك" و"خـ" و פּ(ف) تنطق "بـ" و"ف" فيصير عدد الأصوات خمسة وعشرين صوتا لاثنين وعشرين حرفا.

2- تنطق الجيم العبرية اليوم "ك" ولا غير.

3-توجد صورتان لحرف السين في اللغة العبرية وهما וס وש وهذا غير طبيعي، وعليه فلا شك أن العبريين القدامى كانوا يخصون كل صوت بنطق.

4- جرت العادة في العبرية بوضع الشين والسين في باب واحد.

5- الترقيم هنا منا.

6- آخر حرف في الأبجدية العربية هو الياء لذلك يقال من الألف إلى الياء غير أن آخر حرف في الأبجدية العبرية هو التاء، لذلك يقال من الألف إلى التاء.

7- من المتبع في المعاجم العبرية أن يأتي الواضع بالحروف المختصرة كلها على حدة ثم بعد ذلك تأتي الألفاظ المفردة والعبارات، ويلاحظ هنا أن قوجمان لم يحترم هذا المنهج فأدرج بين المختصرات أولاً عبارة (رقم 9) ثم ثلاثة ألفاظ دخيلة (رقم 10، 11، 12).

8- يأتي التركيب أيضا في باب ח:(الحاء) חורג (حورك) : زائغ، شاذ، منحرف، قرابة ناشئة عن طريق لزواج (هكذا) سابق أو لاحق.

9- يأتي المزيد بحرفين، في ترتيب المعاجم، قبل المزيد بحرفين وتضعيف وقد خالف قوجمان هذا الترتيب هنا.

10- سبق أن قلنا بأنه ليس من الضروري أن يُستعمل الجذر في كل الأوزان ، وعليه فالمستعمل هنا هو المجرد، والمزيد بالنون والمزيد بتضعيف العين والمزيد بحرفين وتضعيف وبحرفين، بمعنى أن الجذر استعمل مع خمسة أوزان من سبعة، ويلاحظ التغيير الذي يطرأ على الدلالة تبعا للوزن المستعمل.

11- أتى واضع المعجم بكثير من التراكيب في لفظين أو أكثر.

12- ترتبط هذه الصيغ (41-46) بالأوزان المذكورة سابقا.

13- الترقيم منا.

14- لعل قوجمان يريد طيارة طيارتية أي النسبة إلى المهنة ، والدليل على ذلك المترادفات التي أتى بها.

15-يكتب هذا اللفظ الدخيل في العربية بالتاء وفي العبرية بالطاء.